

برنامج كلمة مضيئة (01) فضيلة الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

كلمة كشجرة ثابت اصلها ثابت كلمة مضيئة المضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم. وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:08](#)

ونرجع الى قصة امتحان الصديقة بنت الصديق عائشة ام المؤمنين حبيبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها وعن ابيها وعن اهل بيتها اجمعين لما كانوا في غزوة المريسيع من بني المصطلق من خزاعة - [00:01:18](#)
في السنة الرابعة والخامسة من الهجرة اختصم غلامان على الماء غلام لعمر ابن الخطاب وغلام لعبدالله ابن ابي رأس المنافقين فقال غلام الانصاري يا للانصار. غلام عبدالله بن ابي يا للانصار - [00:01:37](#)
وقال غلام عمر يا للمهاجرين وكادت تنشئ الفتنة بينهم. بين المهاجرين والانصار حتى سكنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما انتهت الغزوة وقفلوا راجعين عمل رسول الله صلى الله عليه لان طبعاً عبدالله بن ابي عندما سمع بهذا بخبر التقاتل عند البير - [00:01:56](#)

قال هكذا محمد واصحابه كالمثل الذي يقول سمن كلبك يأكلك والله لان منعنا عنهم الطعام والشراب يتفرقوا عن المدينة والله لان رجعنا الى المدينة يقول على نفسه. لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. ويعني بالاعز نفسه الذليلة - [00:02:21](#)
الخبثية الضعيفة ويعني بالاذان اعز خلق الله جميعاً محمد صلى الله عليه وسلم وسمع النبي بذلك اخبره زيد ابن ارقم بما قال عبدالله بن ابي وجاء جماعة عبد الله بن ابي الذين يعاونونه ولا يدرون عن نفاقه. يحلفون بالله انه ما قال هذا الكلام - [00:02:47](#)
حتى انزل الله عز وجل تثبت ما قاله زيد بن ارقم وعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل على آآ يعني ان يشتغل المسلمون عن هذه الفتنة فساروا في الليل ليلاً طويلاً وهم راجعون الى المدينة - [00:03:09](#)

ولما جاء وقت النزول بالليل عرسوا في مكان ونزل المسلمون عن رواحلهم وانزلت عائشة من الهودج كان فيه رجال مسؤولون كان هؤلاء الرجال مسئولين عن اركاب عائشة يعني يحملون الهودج وهي في داخله ويضعونه على بعيرها او - [00:03:29](#)
ينزلونه عند عند الاستراحة فانزلها من فوق انزلوها من في من هودجها. في هودجها وابتعدوا عنها في ليلة مظلمة وارادت ان تقضي حاجته فلما ذهب لقضاء حاجتها كانت تعبت وهي جالسة في عنقها - [00:03:53](#)

فسقط عقد منها وهي لا تعس به فبدأت تلمسه تلمسه وحتى طال بها المدى ورجعت فلما رجعت وجد الجيش قد رحلوا وان الذين حملوا الهودج يحسبونها فيه لانها هي يومها كانت بنت ثلاث عشرة سنة - [00:04:14](#)
سناها في ذلك الوقت يعني متزوجة لها اربع سنوات كان سنها ثلاث عشرة سنة وكانت خفيفة اللحم فلم يحثوا الرجال الاربعة اللي يحملون الهودج او الاكثر اولاد عن ان اللي فيه امرأة ليست فيه - [00:04:37](#)

وحماق بعيرها بهودجها ورجعوا قافلين الى المدينة وعندما كاد النهار يطلع القى الله النوم بمجرد ما عائشة لم تجد الجيش وطبعاً هذا مقام يكاد يفقد كبار الرجال عقولهم فيه. اذا ترك الواحد منهم في ليلة مظلمة في مكان نئي بعيد - [00:04:53](#)
فضرب الله على اذنها ونامت فلم تستيقظ الا بعد طلوع النهار واذا صوت قريب ما هو يعني قريب بالحيل منها وهو يقول سبحان الله زوجة النبي محمد كان يراها قبل الحجاب - [00:05:24](#)

بعيره وركبت وما كلمته ولا كلمها وانا اشهد على ذلك شهادة الله عز وجل ثم بدأ يقود بها بعيرها حتى ادرك رسول الله وهو نازل في

الضحى المرتفع. نازل في قبل وصولهم الى المدينة - 00:05:45

لو كان الرجل مرييا ما اخذ بحبل جملها يقودها وامام امام الرسول كان يهرب منها ولا يأتي بها علانية فلما جاء بها مصلح ابن آك آ

صفوان ابن المعطل السلم الذكوان رضي الله عنه - 00:06:09

وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ عبد الله بن أبي يفتل ويخيط فتنة كبرى ضد الصديقة بنت الصديق حبيبة الله ورسوله

عائشة البريئة الطاهرة رضي الله عنها وقال لاصحابه من المنافقين - 00:06:31

ولانصاره من اليهود هادي زوجة محمد باتت مع رجل يفجر بها ولم ينزل الوحي على رسول الله وقتها وبدأ يذيع ويشيع آآ عبد الله

هذا الخبر ولا تدري به عائشة ولا عائشة - 00:06:48

وعالم النبي بذلك عليه الصلاة والسلام وبدأ يسأل هو طبعاً ما يحكم على على الأمور بنفسه إنما يحكم بما علمه الله عز وجل ما أراه

الله تبارك وتعالى ولا يعلم الغيب. ليعلم الجاهلون من الصوفية والخرافيين وغيرهم انه لا يعلم الغيب الا الله. لا يعلمه النبي المرسل ولا

00:07:12 - ملك

ولا احد في السماوات الا بعلم من الله عز وجل. عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من اصطدم الرسول. فانه يسلك من بين يديه

ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابغوا رسالات ربهم واحاط بهم بما لديهم واحصن كل شيء عددا - 00:07:35

وسأل رسول الله بعض الصحابة وبدأ بنسائه وصالة تقول عائشة وصانا الله عز وجل نساء النبي ان يقعن فيها وكل ما سأل اذا سأل

النبي امرأة قالت والله لا اعلم عنها الا خيرا - 00:07:52

ولا اعرف فيها الا الخير زينب بنت جحش يقول وكانت تساميني من بين رسول الله اثنت على ثناء وكل نساء النبي الذين معه يعني

فِي وَقْتِ ذَلِكَ التَّارِيخِ كُلَّهُمِ اثْنَا عَشَرَ - 00:08:11

وسأل علي قال انك يعني لا تشغلك هذه النساء كثير واسأل الجارية بر يا تصدق فسأل النبي بريرة مولاة عائشة رضي الله عنها ما

تقولین فی عائشة؟ قالت یا رسول الله - 00:08:25

انى اعلم انها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتأتى الداجن فتأكله والله لا اعلم عنها الا خيرا واثنت عليها خيرا كثيرا وسكت

النبي صلى الله عليه وسلم ينتظر ما يوحى ما يوحى الله عز وجل له به - 00:08:44

وبعد مدة عائشة لا تدري ولا تعلم حتى خرجت ذات ليلة الى المناصع عند البقيع تثق في حاجتها كما تقول لم تكن الكنف قريبا من من

00:09:04 - دیارنا ہی رجعت الی البیت

عند بيت النبي ولم يحدثها رسول الله ولا احد من النساء ولا غيره بهذا الخبر كلهم كفوا عنها. لكن قدر لها ان يصيبها مرض وتقول

وكنت اعجب ان رسول الله صار يعاملني معاملة ما كان يعاملني بها اي اذا مرضت قبل ذلك - 00:09:19

كان يقف على على الباب ويقول كيف تيكم؟ يعني كيف حال البنت؟ ويرجع وانا استنكر ذلك لكن ما اسأل ما اعرف حتى خرجت ذات

الليلة الى المصاعب لقضاء حاجتي. قبل ان تتخذ الكنف قريبا من دارنا. كنا على عادة العرب الاول. نأنف ونستنكر ان نكون -

00:09:38

انا في البيت مرحاض او كنيف. معني كلامها وخرجت معي ام مصطفى ابن ثاثة ام مصلح وهي بنت خالة ابي بكر خرجت مع عائشة

رضى الله عنها الى المناصع فلما كانت في بعض الطريق عثرت - 00:09:56

ام مسطح فى ملايات فى ولايتها فسقطت على الارض ولعنت مسطحاً قالت تعس مسطح فغضبت عائشة غضبا شديدا على على على

ان تقول هذا الكلام. وقالت اتسبين رجلا شهد بدرا - 00:10:15

يعني من اهل بدر وهم اعلى اصحاب محمد درجة عن محمد درجة اعلاهم. كيف تسبيينه؟ طبعاً عائشة تعلم ان اتى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في ايه؟ قال ما تقولون في اهل بدر قال هم خيرنا. قال وكذلك نحن نقول عما - [00:10:33](#)

من حضر بدرا من الملائكة. يعنى الذين حضروا بدر من الملائكة صاروا. والشاعر يقول يا بدر اهلك جار وعلموك التجري وقبحوا لك

وصلی و حسنوا لك فهجری فیل فعلوا ما شاء ما یشاء فانهم اما ارادوا فانهم اهل بدر - 00:10:53

فاهل بدر لهم منزلة كبيرة في عين جميع اصحاب محمد. ومسطح ابن اثاثة كان من اهل بدر وقد كان الناس في ذاك الوقت اربعة اقسام كان الناس في قصة في فتنة عائشة اربعة اقسام - [00:11:08](#)

وهو رجل وامرأة لا يتكون الا من رجل ولا امرأة المرأة ام ايوب الانصارية والرجل ابو ايوب الانصاري الذي نزل النبي في بيتهما اول ما نزل المدينة دخل ابو ايوب على ام ايوب وقال يا ام ايوب - [00:11:25](#)

ما تقولين فيما قال الناس يا عائشة قالت وانت يا ابا ايوب ما تقول فيما قال الناس في عائشة قال قولي انت. قالت له بل قل انت وقالت له لو كنت انا مكان عائشة اخون النبي محمدان - [00:11:43](#)

قال له ولو كنت انا مكان آآ صفاني المعطل. اخون النبي محمدان طبعاً هذا كان افضل افضل المواقف من هذين من الرجل والمرأة وطلب الله من جميع المسلمين ان ان يتأسوا بابي ايوب وام ايوب. عندما يقول لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيراً - [00:11:58](#)

هكذا لابي ايوب وام ايوب عندما سمعت عائشة ام مصلح وهي تقول تعس مسطح قالت اتسبين رجلاً شهد بدراً؟ قالت يا هناتاه يعني يا بلها او يا قليلة الفكر انت ما تدريين ماذا قال؟ قالت ماذا قال؟ تقول قال مع الناس قصة الاف كذا وكذا وكذا - [00:12:19](#)

قال سبحانه هذا بهتان عظيم. قالت فزت مرضاً على مرضي. ورجعت الى بيتي. واستأذنت رسول الله في الخروج الى ابي وامي امي فاذن لي فدخلت على امي وقلت يا اماه ما سمعت ما قال الناس قالت سمعت ما قال الناس قال ما تقولين - [00:12:41](#)

قال يا ابنتي اصبري فانه لم تكن امرأة وطيفة يعني جميلة حسنة عند زوج يحبها ولها ضرائر لا اكثرنا عليها مع ان الله عصم نساء النبي منا لا يتكلم احد فيها رضي الله عنه - [00:13:01](#)

وسألت ابا بكر ما تقول؟ قال يا بنت ما تقول شاي ما لي كلام ودخل رسول الله على عائشة وعند ابيها عند ابيها وامها وقال يا عائشة ان كنت الممت بذنب فاستغفر الله وتوبي اليه - [00:13:16](#)

وان كنت بريئة فسيبرؤك الله. وكانت وكانت تقول انا ما كنت حفظت القرآن كثير منه. ما كنت كنت جارية حديثة السن لا احفظ كثيراً فقيهة رضي الله عنها وحافضة لما لما علم اذا حفظت من القرآن - [00:13:34](#)

قالت التفت اليه لامي اجيبي عني رسول الله. قالت والله ما استطيع ان اجيب رسول الله. قال لا قلت لابي. قال ما ما عندي ما اجيب به رسول الله قالت انا والله - [00:13:50](#)

لو قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة ما صدقتموني ولو قلت اني كذا والله يعلم اني لست كذلك لصدقتموني. والله ما لي ولكم مثل. الا ابا يعقوب اذ قال فصبر جميل والله المستعان - [00:14:03](#)

على ما تصفون ثم التفت الى الجدار وبديت ابكي حتى تكاد تقطع كبدي من البكاء ومعني جالسة مصاب والنبي جاء حتى انزل الله عز وجل الوحي ببراءته هذا دليل ساطع قاطع على براءة الصديقة بنت الصديق حبيبة الله ورسوله وربنا يقول لا تحسبوه شراً لكم - [00:14:17](#)

بل هو خير لكم والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بها الدعاة يصدعون بالهدى بها الدعاة المثل لكل لقول طيب يدعو الى حسن العمل بانه كشجر على اصوله - [00:14:39](#)

عز وجل في كلمات - [00:15:26](#)